



مملكة البحرين
وزارة الخارجية

التقرير السنوي

لسنة 2007م



2
0
0
7

أهم نشاطات ومنجزات الوزارة

لعام 2007م

اتصالاً بالحركة الواسعة للدبلوماسية البحرينية خلال العام الماضي والأعوام السابقة ، فقد كان عام 2007م حافلاً بالعديد من الإنجازات البحرينية على صعيد السياسة الخارجية ويمكن استعراض التحركات الدبلوماسية عبر ما يلي :

أولاً : الصعيد الخليجي :

مشاركة مملكة البحرين ممثلة بحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى في أعمال الدورة الثامنة والعشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت في الدوحة في ديسمبر 2007م ، والتي شهدت صدور قرار بالبدء في إنشاء السوق الخليجية المشتركة مطلع العام 2008م.

وشاركت وزارة الخارجية على المستوى الوزاري بفاعلية وقوة في اجتماعات الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية على مستوى الاجتماعات الوزارية والمنظمات المتخصصة التابعة للمجلس لدراسة آخر التطورات والمستجدات في مسيرة العمل الخليجي المشترك وسبل توحيد المواقف فيما يتعلق بالقضايا العربية والإقليمية خاصة تطورات الأوضاع في العراق والملف النووي الإيراني وتطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية والأوضاع في لبنان وغيرها من الملفات التي تهم جميع دول المنطقة .

وقد ترأست وزارة الخارجية فريق مملكة البحرين العامل ضمن فريق العمل لمجلس التعاون والأمانة العامة المكلف بمتابعة سير الدراسات التفصيلية الأولية لاستخدامات دول المجلس للتقنية النووية للأغراض السلمية بالتعاون مع فريق خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

أما على مستوى العلاقات الدبلوماسية والثنائية فقد حرصت مملكة البحرين على تفعيل دبلوماسية الزيارات واللقاءات لبحث مجالات التعاون الثنائي ومناقشة آخر التطورات الإقليمية وبينها الزيارات التي قام بها جلالة الملك المفدى إلى دولة الكويت الشقيقة (فبراير 2007) وإلى المملكة العربية السعودية (مارس 2007) وقيام صاحب سمو رئيس الوزراء الموقر بعدة زيارات لعدد من دول الخليج حيث قام سموه خلال عام 2007م بزيارتين إلى دولة الكويت أولها في ابريل والثانية في سبتمبر وزيارة سموه إلى المملكة العربية

السعودية (مايو 2007) لتقديم تعازي المملكة في وفاة الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة.

وشاركت مملكة البحرين في اجتماعات الدورة السابعة للجنة العليا المشتركة للتعاون بين مملكة البحرين ودولة قطر المنعقدة بالدوحة يومي 13 و14 مايو 2007م ، برئاسة أولياء العهود وتم التأكيد فيها على أهمية التنسيق والتشاور والعمل والمشاركة لما فيه خير البلدين وأمن واستقرار المنطقة وترحيبها باستكمال الجانبين لإجراءات المصادقة على اتفاقية إنشاء جسر يربط بين البلدين واتفاقية إنشاء مؤسسة الجسر الموقعيتين في المنامة بتاريخ 11 يونيو 2006م ، وترحيبها بمذكرة التفاهم الموقعة بين وزارة العمل بمملكة البحرين ووزارة شؤون الخدمة المدنية والإسكان بدولة قطر بشأن فتح مكتب لتوظيف المواطنين البحرينيين في القطاع الخاص بدولة قطر.

كما شاركت مملكة البحرين في اجتماعات الدورة الخامسة للجنة العليا المشتركة للتعاون بين البحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة (ابوظبي ، أكتوبر 2007) حيث وقع الجانبان ثلاث مذكرات تفاهم للتعاون المشترك تتعلق بالمشاورات السياسية بين وزارتي خارجيتي البلدين وفي مجال التعليم العالي وكذلك في مجال الشباب والرياضة.

ثانياً : الصعيد الإقليمي :

أولت مملكة البحرين اهتماماً كبيراً وبذلت جهوداً كبيرة للتوصل إلى تسوية أزمة الملف النووي الإيراني والحفاظ على الاستتاب الأمني في المنطقة مع التأكيد على حق جميع الدول في الاستخدام السلمي للطاقة النووية.

وفي هذا الإطار جاءت زيارة الرئيس الإيراني لمملكة البحرين (نوفمبر 2007) حيث حملت تطمينات وتأكيدات من الجانبين البحريني والإيراني على حق الدول الأعضاء في معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية في استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية وذلك على أساس نصوص وأحكام الاتفاقية والنظام الأساسي للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ثالثاً : صعيد الحوار الاستراتيجي الدولي :

استضافت مملكة البحرين منتدى الأمن الإقليمي الرابع المعروف بإسم " حوار المنامة " والذي انعقد تحت رعاية صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى لقوة الدفاع (ديسمبر 2007) ، وفيها أكد معالي وزير الخارجية الشيخ خالد بن احمد بن محمد آل خليفة إن الوضع الأمني في الخليج له آثار ممتدة عالمياً خاصة في ظل التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإستراتيجية الحالية موضحاً ان التصدي بنجاح لهذا الجانب يتطلب مجموعة من السياسات المتعددة الأوجه والتنسيق بين قادة المنطقة وشعوبها والمجتمع الدولي الذي يشاركها الالتزام بالديمقراطية والسلام والاستقرار.

كما أوضح معالي وزير الخارجية إن دول الخليج تعمل بشفافية ووضوح على تطوير برنامج نووي سلمي وتسعى إلى السير خطوة بخطوة في هذا الاتجاه بالتنسيق مع وكالة الطاقة الذرية.

رابعاً : الصعيد العربي :

واصلت مملكة البحرين اهتمامها بقضايا الشأن العربي عبر حضورها الفاعل في كافة القمم العربية وآخرها القمة العربية المنعقدة بالرياض (28-29 مارس 2007) وأكد خلالها حضرة صاحب الجلالة على أهمية استمرار المباحثات بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني للوصول إلى صيغة تؤدي إلى السلام المنشود مؤكداً جلالته على أهمية احترام التعهدات والاتفاقات الخاصة بعملية السلام وضرورة معالجة عملية السلام لجميع المسارات بما فيها المساران السوري واللبناني لضمان الأمن والاستقرار في المنطقة ، معرباً جلالته عن تضامن مملكة البحرين مع لبنان الشقيق لتعزيز وحدته واستقلاله.

وحرصاً من مملكة البحرين على دعم مسيرة السلام وتأكيداً على دورها العربي القومي في مساندة الشعب الفلسطيني وإيماناً منها بأهمية إحلال السلام الشامل في المنطقة شاركت في المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط في انابوليس 27 نوفمبر 2007 ، تعزيزاً للموقف العربي الداعم للسلطة الوطنية الفلسطينية ، ومتابعة لهذا الموقف شاركت المملكة في مؤتمر المانحين للسلطة الوطنية الفلسطينية الذي انعقد في باريس في 17 ديسمبر 2007م.

وقد شدد معالي وزير الخارجية الموقر في كلمته التي ألقاها في أنابوليس على ضرورة التوصل إلى حل عادل ودائم وشامل على أساس المبادرة العربية للسلام وخارطة الطريق وقرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية داعياً لضرورة الانسحاب الإسرائيلي الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة منذ عام 1967 بما في ذلك الجولان السوري وبقية الأراضي اللبنانية المحتلة.

وكان صاحب الجلالة خلال القمة العربية في الرياض 2007 قد أكد حرص مملكة البحرين على بذل القمة العربية مزيداً من الجهد لتمكين الشعب العراقي من تأكيد سيادة العراق الوطنية ووحدته واستقلاله ومساعدته في تجاوز الصعوبات التي تعترض مسيرته.

وتلعب مملكة البحرين دوراً هاماً في اجتماعات دول الجوار العراقي من منطلق حرصها الدائم على دعم واستقرار العراق من خلال مشاركتها في الاجتماعات الوزارية وآخرها الاجتماع الوزاري الموسع لدول جوار العراق والبحرين ومصر المنعقد في اسطنبول (3 نوفمبر 2007) حيث أعربت البحرين عن القلق من التوتر المتصاعد وأعمال العنف على الحدود العراقية التركية مع شجبها للإرهاب الذي تتعرض له تركيا داعية جميع دول المنطقة لتحمل مسؤولياتها لمحاربة الإرهاب بكافة أشكاله وصوره ، كما أكدت على أهمية تنشيط التعاون الأمني والتنسيق بين دول الجوار للمحافظة على أمن الحدود من والى العراق وفق ما قرره لجنة التنسيق والتعاون الأمني المشكلة في مؤتمر الجوار في شرم الشيخ في 4 مايو 2007م.

خامساً : التعاون الدولي :

كان الحدث الأبرز في علاقة مملكة البحرين بالأمم المتحدة خلال عام 2007م ، هو التكريم الذي حظيت به المملكة بتكريم صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر الذي منحته المنظمة الدولية في احتفال كبير بجنيف بتاريخ 2007/7/2م وبحضور العديد من الشخصيات الدولية المرموقة جائزة الشرف والتميز في مجال المستوطنات البشرية لإنجازاته في مجال التنمية الحضرية والإسكان.

وقد قام صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى لقوة دفاع البحرين بزيارة إلى جمهورية الهند خلال الفترة من 19-21 مارس 2007م ، حيث تم التوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون بين هيئة الإذاعة والتلفزيون بمملكة البحرين وتلفزيون براسار بارتي الهندي وكذلك التوقيع على

البرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي بين البلدين للأعوام 2007-2010 ، وقد جرت مراسم افتتاح سفارة مملكة البحرين في نيودلهي بحضور صاحب السمو ولي العهد نائب القائد الأعلى لقوة الدفاع.

وقام رئيس وزراء مملكة تايلند بزيارة إلى مملكة البحرين التقى فيها حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المفدى ، وصاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر ، وقد تم الاتفاق على تشكيل مجلس أعمال مشترك وتطوير التبادل التجاري من خلال المراكز التجارية ، كما تم التوقيع على مذكرة تفاهم تعطي شركة النفط التايلندية رخصة استكشاف النفط والغاز بالمنطقة الشمالية من المملكة.

وانطلاقاً من قناعتها الراسخة بأهمية الدور الذي تلعبه الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تشجيع الاستخدام السلمي للطاقة النووية انضمت مملكة البحرين لعضوية الوكالة الدولية للطاقة الذرية في (سبتمبر 2007) في فيينا حيث أعربت عن تطلعها إلى التعاون الوثيق مع الوكالة والمساهمة بفعالية مع بقية الدول الأعضاء لتحقيق الأهداف النبيلة التي نص عليها النظام الداخلي للوكالة لاسيما في مجال توظيف الطاقة النووية لخدمة السلام والصحة والتنمية والرخاء للجميع.

وفي هذا الإطار وقع معالي وزير الخارجية الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة مع الدكتور محمد البرادعي مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية في (سبتمبر 2007) اتفاقاً بين مملكة البحرين والوكالة الدولية لتطبيق نظام الضمانات في إطار معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

وخلال مشاركته في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثانية والسنتين أكد معالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية في كلمته التي ألقاها بتاريخ 28 سبتمبر 2007م ، على ترحيب مملكة البحرين بدعوة الرئيس الأمريكي جورج بوش لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط والذي انعقد بنفس العام ، معرباً عن أمل مملكة البحرين أن يتم خلال المرحلة الجديدة وضع نهاية لمأساة الشعب الفلسطيني وإنهاء الإحتلال للأراضي الفلسطينية العربية الأخرى المحتلة منذ 1967م ، وإنشاء دولة فلسطينية وقابلة للحياة والتطور عاصمتها القدس الشريف.

كما قام معالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية بزيارة إلى جمهورية إيران بتاريخ 14 فبراير 2007م، حيث تم بحث العلاقات الثنائية التي تربط بين البلدين وكذلك بحث التعاون في مجال النفط والغاز.

وقد شارك سعادة الدكتور نزار صادق البحارنة وزير الدولة للشؤون الخارجية في اجتماعات الدورة الرابعة والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية المنعقدة في إسلام آباد بجمهورية باكستان في الفترة من 15-17 مايو 2007م ، حيث دعا في كلمته التي ألقاها إلى ضرورة تكثيف الجهود من أجل تدعيم مجالات التعاون بين الدول الإسلامية على كافة الأصعدة بما في ذلك تكثيف الجهود الرامية إلى تعزيز نطاق التجارة البينية فيما بين الدول الأعضاء وزيادة حجمها وتحقيق مزيد من التعاون الاقتصادي والاستثماري والتكنولوجي فيما بينها.

كما شارك سعادته في أعمال الاتحاد الأوروبي وأفريقيا والشرق الأوسط للطاقة الذي انعقد في شرم الشيخ بتاريخ 1 نوفمبر 2007م ، والذي يهدف إلى تعزيز التعاون بين دول كل من الاتحاد الأوروبي والشرق الأوسط وأفريقيا في مجال الطاقة وقد أشار سعادة وزير الدولة في كلمته التي ألقاها إلى الدور الهام والرئيسي الذي تلعبه الطاقة في مجال التنمية الاقتصادية مؤكداً أهمية بذل الجهود على المستوى الوطني والدولي بمشاركة الحكومات والهيئات الدولية والقطاع الخاص والمستثمرين وكذلك منظمات المجتمع المدني ذات الصلة ومؤسسات الطاقة المتخصصة لتنمية وتطوير خطة خاصة لطاقة متجددة واستخدامها أداة فعالة من أجل تنمية إنسانية مستدامة ومستمرة.

أما في إطار احترام حقوق الإنسان والالتزام بمواثيقها شاركت مملكة البحرين في المؤتمر الوزاري لدول حركة عدم الانحياز بعنوان " حقوق الإنسان والتنوع الثقافي " المنعقد في العاصمة الإيرانية (سبتمبر 2007) حيث أكد معالي الشيخ خالد بن احمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية إن حركة دول عدم الانحياز مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى بتشجيع وتعميق الحوار والتعاون الدولي بين الأديان والثقافات من أجل السلام موضعاً إن الحوار أفضل وسيلة لمعرفة الرأي الآخر مع التأكيد على أهمية احترام خصوصية الآخر والتعايش مع انطلاقاً من تراثه الثقافي والحضاري.

وقامت الوزارة بمتابعة الإجراءات الدستورية للتصديق على انضمام المملكة للعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 16 ديسمبر 1966م ، وتوجت بصدور القانون رقم (15) لسنة 2007م ، بالموافقة على انضمام مملكة البحرين إلى

العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 16 ديسمبر 1966م ، وذلك بتاريخ 16 يوليو 2007م.

وفي إطار تعزيز التعاون بين مملكة البحرين والمنظمات الدولية والإقليمية قامت الوزارة باتخاذ الإجراءات اللازمة بالتوقيع على اتفاقية المقر بين حكومة مملكة البحرين ومجموعة العمل الحالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا MENAFATF بتاريخ 11 ديسمبر 2007م.

وفي إطار رعاية المواطنين البحرينيين والدفاع عن حقوقهم ومصالحه أثمرت السياسة الناجحة والجهود الدبلوماسية النشطة لمملكة البحرين عن إعادة جميع المواطنين المحتجزين بقاعدة جوانتانامو.

وعلى هامش زيارته الرسمية لكوريا الجنوبية وقع معالي وزير الخارجية مع نظيره الكوري على مذكرة اتفاق تعاون بين وزارتي خارجيتي البلدين تقضي بإجراء اجتماعات ومشاورات ومباحثات دورية بين الجانبين حول أوجه التعاون الثنائي.

وفي مسار العلاقات البحرينية الهندية فقد تمخضت الدورة الرابعة للجنة التعاون البحرينية الهندية (البحرين – نوفمبر 2007) عن نتائج مميزة لدعم أواصر الصداقة بين مملكة البحرين والهند ولفتح آفاق جديدة للتعاون في مختلف المجالات.

وتناولت اجتماعات اللجنة العليا البحرينية الإيرانية التي عقدت في مملكة البحرين (ديسمبر 2007م) العديد من الموضوعات الهامة على صعيد العلاقات السياسية والاقتصادية بما فيها مجالات الطاقة والغاز الطبيعي بالإضافة إلى بحث التعاون في المجالات السياحية والصحية. وأعتبر معالي الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة وزير الخارجية أن ابرز مجالات التعاون الاقتصادي القائمة بين البحرين وإيران هي التعاون في مجال النفط والغاز.

وأعرب معالي وزير الخارجية الموقر عن سعادته وتفأؤله بمستوى التقدم الذي تشهده العلاقات البحرينية الإيرانية مشيراً إلى أنه تم الاتفاق على عقد اجتماع دوري للجنة كل ستة شهور لمتابعة ما تم الاتفاق عليه.